

محاضرة پستفتونک

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضي احمده حق حمد له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء وفي هذه المحاضرة التي - 18:00-00:00

ينسقها مكتب التعاون بيان في محافظة عنيزة في هذه الليلة اه ليلة الحادي عشر من الشهر السادس من عام ستة وثلاثين واربع مئة والـ **00:00:35** والـ للهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم -

تسلیم آآ المحاضرة موسومة يستفتونک هذه الكلمة جاءت في القرآن الكريم في مواضع عديدة قصها الله تعالى في كتابه وفي كل تلك المواضع ذكر الله تعالى ما بينه من احكام - 00:00:52

سأل عنها السائلون. قال الله تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وقال يسألونك عن الخمر والميسر - 00:16:01

عند اياتي التي ورد فيها السؤال في القرآن ليستفتونك - 00:01:35

لست بحاجة الى سؤال - 00:02:02

ما يتعلّق بحاكم الشرع لكن جاء سؤالهم وجواب الله تعالى عن السؤال في قضيّاً لا علاقة لها - 00:02:20

عشر بالتشريع. كقوله تعالى يسألونك عن الأهلة. الباعث على السؤال أنهم تسألكم عن هذا التحول قمر ابتداء بالهلال صغرا ثم يكبر حتى يكون قمرا ثم يستتم حتى يكون بدوا ثم يتناقض حتى يصل إلى - 00:43

لما حاصل في ليالي السرار او الاصرار ولا يتبيّن منه شيء. تسأّلوا فجاء السؤال يسألونك عن الاهلة فاجابهم الله ولم يهمل سؤالهم فيما يتعلّق بهذه القضية لكنه لفت انتظارهم الى ما يفيدهم قل هي مواقف الناس والحج - 00:03:10

فاجابهم بما فيه نفع من هذه الظاهرة الكونية التي يتصرونها الملاحظ للاسئلة التي وردت في القرآن واطلب عنها جل وعلا بقوله
يسألونك يستفتونك في غالب المواطن وفي موضع يسألونك إنها اسئلة ذات اختصار وتحديد ووضوح تام - 00:03:31

فليس فيها التباس ولا اشتباه. هي اسئلة مباشرة لا تتجاوز كلمات معدودة يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن الساعة يسألونك ماذا احل لهم؟ من الطبيات - 00:03:57

يسألونك عن الانفال جميع ما ذكر الله تعالى من المسائل التي وجهت للنبي صلى الله عليه وسلم جاء فيها الاختصار والوظوح والحلاء على وجه لا يلتبس، هذا هذه الملاحظة الاولى - 00:04:15

الملحوظة الثانية في الآيات التي ورد فيها ذكر السؤال والجواب أنها لم تكن ذات موضوع واحد بل كانت ذات مواطنين مختلفين منها ما يتعلّق بامر الآخرة والعقائد ومنها ما يتعلّق بـ 00:04:35

يأمر الأحكام والشرائع ومنها ما يتعلق بالنوازل والاحوال والحوادث ومنها ما يتعلق بالامور العامة التي تهم الناس جميعاً وهذا التنوع

في السؤال يفيد فائدة ادنى الاستفتاء والفتوى ليست خاصة بجانب من جوانب الحياة - 00:04:55

ولا امور التكاليف والعبادات فحسب بل منها ما يتصل بامور العقائد ومنها ما يتصل بامور الاعمال ومنها ما يرد على الانسان على مفتى او المسؤول في امر لا علاقة له بالدين كقوله جل وعلا يسألونك عن الاهلة - 00:05:24

الا ان من المهم ان نعرف ان الاستفتاء لا يختص فقط بالاحكام العملية ولا الاحكام العبادية او المعاملاتية انما يكون في في امور العقائد كما يكون في امور الشرائع فمن اسئلة العقائد يسألونك عن الساعة - 00:05:47

من امور العقائد قوله جل وعلا اذا سألك عبادي عنى هنا لم يقل يسألونك انما جاء بصيغة اذا حصل وسائلك الناس اذا سألك عبادي عنى فاني قريب وهذا خبر عن الله عز وجل. والخبر عنه مما يتعلق بامور الاعتقاد - 00:06:07

وجاء السؤال عن امور واقعة تحتاج الى فصل والى بيان كالانفال لما اختلفوا فيها يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى اخر ما جاء فيه البيان فيما يتعلق بالانفال في غزوة - 00:06:31

بدر وجاء ايضا فيما يتعلق بالامن العام كالسؤال عن الخمر والميسر وعن الحوادث والوقائع كالسؤال عن القتال في الشهر الحرام وهذا التنوع في الاسئلة بين خاص وعام بينما يتعلق بالعقائد وبينما يتعلق - 00:06:50

عبادات والشرائع والمعاملات يدل على ان الفتوى تستوعب كل ذلك فليست خاصة في باب من الابواب ولا في شأن من الشؤون يلاحظ ايضا في كل الاستفتاءات التي ذكرها الله تعالى - 00:07:14

في محكم كتابه حاكيا اسئلة السائلين انها صدرت في الجواب بقل وهذا تنبئه للمفتين ولكل من تكلم في امر الدين انه يتحدث عن رب العالمين وانه يتكلم ببيان شرع الله عز وجل فليس هذا شيئا يؤخذ برأي خاص او - 00:07:33

ذوق او بما يشهده الانسان او بما يحبه بل هو بيان جلي واضح لحكم الله وحكم رسوله فلذلك يجب عليه ان يكون على بصيرة فيما يتكلم به لانه يوقع عن رب العالمين. ولهذا - 00:07:59

تم بعض اهل العلم هذا بيان من المفتين لما يرد عليهم من اسئلة انه توقيع توقيع عن الله عز وجل وليس هذا نيابة عنه في تشريع الاحكام انما هو في بيانها فالاحكام قد شرعت والمشرع لها والله عز وجل - 00:08:20

وما سنه رسوله صلى الله عليه وسلم مما جعله الله تعالى اليه تشرعوا حكما. اما من بعد ذلك من اهل العلم وحملته فهم يتفاوتون فهم يتنافسون ويتسابقون في معرفة حكم الله وحكم رسوله. اذ هم يبينون حكم - 00:08:40

والله وحكم رسوله وليس شيئا من قبل اهوائهم ولا من قبل ما تملئه عليه افكارهم بل هم في ذلك كله متباعون. هم في ذلك كله يقتدون ما جاءت به النصوص. يجتهدون في فهم كلام الله - 00:09:03

وفهم كلام رسوله لابنة الحكم مما يلاحظ ايضا في كل اسئلة التي جاء ذكرها في القرآن ان الجواب مباشر ومختصر وواضح وجي وليس فيه تعقيد وهذا كله مما ينبغي ان يراعيه - 00:09:23

المفتى المتكلم عن الله عز وجل كما ينبغي ان يحرص عليه المستفتى فيستجلي عندما يقع عنده اشكال ويستتبين عندما يلتبس عليه امر ولذلك جاء في السنة مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه - 00:09:45

في جملة من المسائل التي بينها لاجل مزيد ايضاح ومزيد استبانة لحكم الله وحكم رسوله او لخبر الله وخبر رسوله صلوات الله وسلامه عليه هذه جملة من الملاحظات التي هي عبارة عن ادب تتعلق بالمفتى والمستفتى مما ينبغي ان يراعيه من - 00:10:09

اشتغل بهذا الامر سواء استفتاء او افتاء فان الفتوى امر يتعلق بطرفين وليس بطرف واحد ولذلك الكتب التي تكلمت عن الفتوى في غالبيتها تخص المفتى ببيان احكامه وادابه وتتطرق للمستفتى ايضا في بيان الاحكام والاداب التي - 00:10:35

ينبغي ان يراعيها فالفتوى ليست قضية خاصة بطرف معزولة عن الطرف الآخر بل هي قضية ناتجة عن طرفين طرف يسأل ويستتبين ويستوضح وطرف يبين ويوضح ويجيب ومن هذين الامرين تكون الفتوى. ولذلك الفتوى تطلق على السؤال كما تطلق على الجواب - 00:11:01

يستفتونك قل الله يفتיקم. فالفتوى تطلق على سؤال السائل كما تطلق على جواب المسؤول فيقال هذه فتوى ويراد بها

السؤال ويقال هذه فتوى ويراد بها اجابة السؤال فكلاهما مما يسمى فتوى - 00:11:29

اذا كان الامر على هذا النحو من ان الفتوى تتعلق بطرفين كان من المهم في الحديث عن الفتوى ان يتطرق المحدث عن جانبيين طبعا
الجانب الاول فيما يتعلق المفتى ذكر العلماء رحمهم الله له من الشروط - 00:11:49

والاداب والاحكام ما فصلوا فيه تفصيلا بينما واضح ان ينبغي ان يعلم ان صلب ذلك واصله وقاعدته التي يبني عليها كل ما ذكر من
اه خصال وشروط وصفات يجب ان تتوفر في المفتى دائرة على العلم - 00:12:15

ولذلك اذا تأملت وجدت ان كل ما ذكر من الشروط في المفتى دائرة على تحقق وصف العلم فيه. لانه لا يسأل الا العالم. ولا يسأل الا
العارف فلا يسأل جاهل ولا يسأل عديم معرفة انما السؤال - 00:12:39

للعالم ومحور ذلك ما اختصره الله في كلامه حيث قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وهذا بيان مجمل جمع صفات من ينبغي
ان ان يتوجه اليه السؤال وهو - 00:12:57

من كان من اهل الذكر واهل الذكر هم اهل الاسلام فلا يكون غير المسلم من اهل الذكر ولذلك من شروط المفتى ان يكون مسلما ومن
شرط المفتى ان يكون مكلفا - 00:13:18

عاقلا بالغا رشيدا ومن شروط المفتى ان يكون عالما بالكتاب وعالما ببيان الكتاب القرآن وهو السنة وان يكون مجتهدا في العمل
به لانه لا يكون عالما على وجه الحقيقة من لم يعمل بما علم - 00:13:33

فان العلم فان العمل بما بالعلم هو ثمرته وهو نتاجه وهو غايته ومقصوده. فمن لم يعمل بما علم كان علمه حجة عليه ولذلك ذكروا من
اداب من شروط المفتى ان يكون عدلا - 00:13:59

وهذا معناه ان يكون عالما بما علم فان العدالة هي ثمرة العمل هي ثمرة العمل بالعلم هي ثمرة العمل هي تثبيت افكار وعقل وبصيرة ونظر
وهذا ثمرة العلم فان فانه كلما ازداد الانسان علما بالقرآن علما بالسنة اثمر ذلك - 00:14:16

نورا في قلبه وبصيرة في فهمه يكشف الله له الملتبس ويدرك به الخفي ويعرف به ما اشتباه على غيره اذا اذا لاحظنا وتأملنا فيما
ذكره العلماء فيما يتعلق بشروط المفتى وجدتها دائرة على تحقيق العلم واثاره - 00:14:38

وهو المقصود بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في غالب الاحيان عامة الناس لا يميزون لا يميزون عندما يكون بين
بين يديه اكثر من من متكلم في العلم الشرعي لا يميز في الغالب اهل الذكر بدرجاتهم انما اذا - 00:15:02

تركوا في الوصف استووا عنده في استحقاق انهم من اهل الذكر وهذا لا يأس به في في حال السعة لا يحتاج الانسان ان يمايز
بين الناس وان يعرف درجات العلماء في حال السعة لانه - 00:15:25

اذا رجع الى عالم ينطبق عليه وصفه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقد برأت ذمته وحق ما امره الله تعالى به من الرجوع الى
أهل الذكر. لكن متى يحتاج الى الموازنة - 00:15:41

والى معرفة من هو الراحى بوصف اهل الذكر هنا لا يكون محتاجا الى هذه الموازنة وهذه المفاضلة ومعرفة المراتب والمنازل في
درجات اهل الذكر الا عندما تختلف الفتوى عندما تختلف الفتوى وتتبادر الاراء يحتاج الانسان الى الترجيح - 00:15:57

بين اقوال المفتين ولا سبيل له الى ان يرجح بين قول هذا او قول ذاك الا بالوصف الذي من اجله ارجع الله تعالى الناس الى اهل العلم
وهو تتحققهم بوصف الذكر في قوله اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:16:25

فهنا يحتاج الى ان يعرف مراتب العلماء يحتاج الى ان يعرف درجاتهم ليتمكن من الترجيح فهذه لا يزهد فيها عند الحاجة الى
الترجح اما اذا لم يكن ثمة حاجة فانه يعنيه - 00:16:47

ان يسأل من كان من اهل الذكر اهل الذكر ليس عباءة تلبس ولا جبة تكتسى ولا نمطا من الصورة يظهر به الانسان انما هو وصف لما
يحمله الانسان لا لما يظهر به - 00:17:04

وهذا امر مهم وصف لما يحمله لا لما يظهر به لانه قد لا يظهر على الصورة التي تكون فيها آآ المعادة لاهل الذكر باختلاف البلدان فكل
بلد اهل الذكر فيه اهل العلم يكون لهم نمط لا سيما في البلاد التي يميزون فيها العلماء بلباس خاص - 00:17:26

لكن هذا ليس هو الشأن لأن هذا الشأن هذه الصورة قد قد يتزبى بها من ليس من اهل الذكر. فليس الشأن في صورة ولا في لباس ولا في هيئة على نمط معين انما الشأن كل الشأن - 00:17:51

في الحقيقة وفي المعنى وفي الجوهر وفي الوصف الذي جعله الله تعالى محلا ومناطاً للسؤال وهو قوله فاسألاوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وبه نختصر كثير من الأشكاليات التي يقع فيها كثير من الناس عند استفتائهم فان كثيراً من الناس - 00:18:06

إذا أراد أن يسأل ينظر إلى الصورة والشكل وقد ينظر إلى الوظيفة وقد يقصر ذلك على المهمة فتجده مثلاً يسأل أماماً لمسجد أو جامعاً ويظن أن كل أمام مسجد وكل أمام جامع فهو - 00:18:32

من أهل الذكر الذين يرجى عليهم في المسائل ويرجع إليهم في طلب الإجابة على الأسئلة. وآخرون يعلقون بذلك بنمط من الوظائف وكل هذا ليس مناطاً لـه ما أمر الله تعالى به المسائلين في الرجوع إنما الشأن كل الشأن في المضمون - 00:18:51

والمعنى والمحمول الحقيقى الذى يتترجم قولـا وعملاً وهو الذكر القرآن وبيانـه السنة ليس فقط حفظـا بل حفظـا وفهمـا رواية ودرایـة علم وعمل. بذلك يعرف من الذى يسأل من لا يسأل ومن نعمة الله على هذه الامة - 00:19:17

إن الله تعالى لا يخلي العالم من عالم تقوم به الحجة ويستبين به السبيل وهذا دلائلـه في الكتاب والسنة ظاهرةـة. قال الله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظـون - 00:19:41

ولو كان الذكر يغيب ويذوب لما قامت الحجة على الخلق والذكر المحفوظ ليس الفاظـه ولا كونـه مكتوبـا في المصاحف بل الحفظ للمكتوب والمفهوم من الذكر يحمل هذا العلم من كل خلف - 00:19:58

عدولـه فهي سلسلـة متصلة لا يمكنـ ان تقطعـ الى ان يرثـ الله الارض ومن عليها وهـي من رحـمة الله بهذه الـامة انه لن يزالـ في الـامة من يـبينـ الحقـ لنـ يـزالـ في الـامةـ من يـهدـيـ الناسـ الىـ الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ. لنـ يـزالـ في الـامةـ من يـقـيمـ الحـجـةـ عـلـىـ العـبـادـ بـيـانـ شـرـعـ ربـ العالمـينـ - 00:20:22

لمـينـ وقدـ قالـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ مـنـ حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ لـاـ تـزـالـ طـائـفـةـ مـنـ اـمـتـيـ عـلـىـ الحـقـ ظـاهـرـيـنـ لـاـ يـضـرـهـمـ مـنـ خـالـفـهـ وـلـاـ مـنـ خـذـلـهـ حـتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللهـ وـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـهـذـاـ وـعـدـ - 00:20:45

الـهـيـ بـاـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ سـيـبـقـ فـيـهاـ مـنـ يـحـمـلـ هـذـاـ عـلـمـ ظـاهـرـاـ بـيـنـ جـلـيـاـ يـبـلـغـ بـهـ دـيـنـ اللهـ وـلـاـ يـضـرـهـ مـنـ خـالـفـهـ وـلـاـ مـنـ وـقـفـ فـيـ سـبـيـلـهـ وـهـذـاـ مـنـ حـفـظـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ - 00:21:01

فـرـحـمـةـ اللهـ فـيـ الـأـمـةـ بـالـأـمـةـ قـائـمـةـ بـاـنـ حـفـظـ مـنـ يـبـيـنـ الـحـقـ لـكـ هـذـاـ يـحـتـاجـ اـحـيـاـنـاـ لـتـصـلـ إـلـىـ بـذـلـ وـجـهـدـ وـعـلـمـ سـعـيـ حـتـىـ تـصـلـ إـلـىـ مـنـ يـتـحـقـقـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ التـيـ - 00:21:24

هـيـ منـاطـ الرـجـوعـ لـلـسـائـلـينـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاسـأـلـاـ أـهـلـ الذـكـرـ إـنـ كـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـونـ الـحـدـيـثـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـمـفـتـيـ وـادـابـهـ قـدـ لـاـ يـكـوـنـ كـبـيرـ فـيـ كـبـيرـ فـائـدـةـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ المـجـالـسـ وـهـوـ مـنـ الـمـهـمـ لـكـ مـنـ اـشـتـغلـ - 00:21:43

تـعـلـيمـ النـاسـ وـاجـابـةـ عـلـىـ اـسـئـلـهـمـ اـنـ يـعـتـنـيـ بـهـ حـتـىـ يـتـحـقـقـ عـلـمـاـ فـيـ سـلـوكـهـ وـاخـلـاقـهـ. وـانـ يـتـجـنـبـ كـلـ مـاـ يـشـيـنـ آـآـ هـذـهـ المـنـصـبـ مـنـ آـآـ بـيـانـ الـحـقـ لـلـنـاسـ آـآـ بـوـسـعـهـ وـاجـتـهـادـهـ مـعـ عـوـنـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:22:04

وـتـوـفـيقـهـ لـهـ سـيـجـتـنـبـ كـثـيـرـاـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـصـدـ النـاسـ عـنـ قـبـولـ قـوـلـهـ نـعـودـ إـلـىـ الـجـانـبـ الثـانـيـ وـهـوـ الـطـرفـ الثـانـيـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ وـهـوـ الـمـسـتـفـتـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـهـمـ غالـبـ النـاسـ لـاـنـ غالـبـ النـاسـ مـنـ اـيـ فـئـتـيـنـ الـمـفـتـيـ وـلـاـ الـمـسـتـفـتـيـ - 00:22:25

غالـبـ النـاسـ مـنـ الـطـرفـ الثـانـيـ الـمـسـتـفـتـيـ السـؤـالـ السـائـلـينـ اـصـحـابـ الـأـسـئـلـةـ وـذـوـيـ الـحـاجـاتـ. اوـلـاـ مـتـىـ يـسـتـفـتـيـ الـانـسـانـ يـسـتـفـتـيـ الـانـسـانـ عـنـدـمـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ بـيـانـ مـاـ يـقـيمـ دـيـنـهـ هـذـاـ هـوـ الضـابـطـ مـتـىـ اـسـأـلـ - 00:22:47

مـتـىـ اـحـتـاجـ إـلـىـ السـؤـالـ؟ـ عـنـدـمـاـ اـحـتـاجـ إـلـىـ مـاـ يـقـيمـ دـيـنـيـ وـاجـهـلـ مـاـ يـقـومـ بـهـ دـيـنـيـ فـاـنـهـ يـجـبـ عـلـىـ وـيـتـعـيـنـ عـلـىـ السـؤـالـ وـلـمـ نـقـولـ مـاـ يـقـيمـ دـيـنـيـ يـشـمـلـ مـاـ يـقـيمـ دـيـنـهـ - 00:23:06

وـفـيـماـ يـتـعـلـقـ بـاـمـورـ الـعـقـائـدـ وـيـشـمـلـ مـاـ يـقـيمـ دـيـنـهـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـاـمـورـ الشـرـائـعـ وـالـعـبـادـاتـ وـالـاعـمـالـ وـالـمعـامـلـاتـ فـاـلـانـسـانـ يـحـتـاجـ إـلـىـ السـؤـالـ يـسـأـلـ سـوـاءـ كـانـ فـيـ اـمـرـ الـعـقـائـدـ اوـ فـيـ اـمـرـ الـاعـمـالـ. وـقـدـ كـانـ الصـاحـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـلـىـ غـاـيـةـ الـحرـصـ - 00:23:23

بما يتعلّق بالأسئلة وفي آن ما يتعلّق آن استماعها والاستفادة منها. يقول انس بن مالك كان يعجبنا كنا قد نهينا عن السؤال فكان يعجبنا ان يحصي الاعداد ، الراحا ، العراق ، من البادية - 00:23:44

ان يجيء الاعرابي الرجل العاقل من الbadia - 00:23:44

فيسائل النبي صلى الله عليه وسلم فنستمع اليه وذلك ان الفتوى وسيلة من وسائل التعلم فكان الصحابة يفرحون بمن يسأل لانه يفتح لهم من ابواب المعرفة والعلم ما لا يدركونه الا من خلال السؤال - 00:24:04

فكان يستبشرون بمن يأتي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن نوع السؤال إنما المهم أن يأتيه من يسألة وهو عاقل، وشيد ذو بيان، وفهم وحسن طرح فيما يطرحه بنبيه، صلى الله عليه وسلم لاستفادوا منه - 00:24:23

رشید ذو بيان وفهم وحسن طرح فيما يطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستفيدهوا منه - 00:24:23

وقد حفظت السنة جملة من المسائل التي لا زالت تتكرر وينتفع منها الناس على مر هذه العصور فالرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:24:42

عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:24:42

متى الساعة قال ما اعددت لها قال كثيرا صلاة ولا صيام ولا عمل انما اعددت لها حب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت. يقول انس فما فرحا بشيء كفرح [00:24:53](#)

عليه وسلم انت مع من احبيت. يقول انس فما فرحتنا بشيء كفرح - 00:24:53

يكون من ثمرة السؤال اذا كان حسناً وجيداً وان السؤال من وسائل التعلم - 00:25:08

يكون من ثمرة السؤال اذا كان حسنا وجيدا وان السؤال من وسائل التعلم - 00:25:08

بل الحديث الشريف الذي ضم اصول الدين اصول الاسلام اصول الاعمال واصول الاحسان جاء عن طريق سؤال والسائل فيه جبريل والمجيب سيد ولد ادم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

والمجيب سيد ولد ادم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 31:25:00

ب الحديث عمر الشهير دخل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فدلى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد - 00:25:46

صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد -

رمان قال صدق فعجبنا له يا الصحابة يقول يسأله ويصدقه. لأن سؤال تعليم - 00:26:04

رمضان قال صدق فعجبنا له يا الصحابة يقول يسأله ويصدقه. لأن سؤال تعليم - 00:26:04

وليس سؤال استفهام واستعلام لما كان خافيا عليه وهذا سيتبين هذا العجب سيزول في اخر المطاف فقال اخبارني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:26:20

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:26:20

المسؤول بعلام منها. ما المسئول بعلم بها من السائل؟ قال - 00:26:36

المسؤول باعلم منها. ما المسئول باعلم بها من السائل؟ قال - 36:00:26

اخبرني عن علماتها اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة. يتطاولون في البنيان ثم قال ها قال فلبثت مليا. قال فلبثنا مليا يعني وقتا طويلا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل ؟ يا عمر اتدرى من السائل ؟ قال الله ورسوله اعلم ؟

فليثنا مليا يعني وقتا طويلا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون

قال هذا جبريل. والشاهد هنا. قال اتاكم في رواية جاء - 00:26:51
بمناس دينهم يعلم الناس دينهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم السؤال والجواب هو من من وسائل التعليم ومن طريق تحصيل

بمناس دينهم يعلم الناس دينهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم السؤال والجواب هو من من وسائل التعليم و

قناة من قنوات التعرف ووسيلة من وسائل كشف المجهول وتحصيل العلم. ولهذا لما سئل ابن عباس رضي الله عن بما حصلت العلم؟

وجعل ذلك من طريقين القلب العقول الذي يفهم ويعي ويدرك المعاني من الكلام والثاني ما يدرك بالسؤال بلسان سؤل يسأل عما

اذا كان كذلك فلماذا نهى الله تعالى اهل الاسلام عن السؤال و هل هذا النهي مستمر ام منقطع؟ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسأوا عما اذن ربكم تسأله - 00:28:30

00:28:30 - تسویه کم اشیاء از تبدیل کم

وأن تسألوها عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم فما الذي نهى الله تعالى عنه من المسألة؟ الان بعض الناس
عندها رشك على شرمه من امام زاده - 00:28:48

00:28:48 - امر دینه من شعشع علیه بشکا

يطلب السؤال يأتيه من يقول لا تسأل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدي لكم تساؤكم. والجواب على هذا ان يقال له لم تفهم - 00:29:03

ما امر الله تعالى به في ما نهى الله تعالى عنه من المسائل فان الله لم ينه عن المسائل مطلقا بل النهي عن مسائل محددة وفي وقت محدد فلو قلنا ان النهي عن كل المسائل كما قال بذلك بعض اهل العلم فهو وقت التشريع - 00:29:19

وقت تنزيل القرآن اما بعد ذلك فالله تعالى قد امر بالسؤال فقال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولو كان ذلك محظيا على وجه العموم والاطلاق لما امر به الناس في حال الجهل - 00:29:40

ومما يؤيد ان السؤال ليس النهي عن السؤال ليس على اطلاقه حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان السؤال كان واردا في زمانه وكان الصحابة يفرحون بالسؤال وجرييل اتى يسأل جملة من الاسئلة ويجيب النبي ثم يقول هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم - 00:29:59

فلو كان السؤال منهيا عنه بالكلية لما كان هناك مجال للسؤال ولما جعله النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة من وسائل التعليم ولما اجاب السائلين وانما نهي الصحابة على وجه الخصوص - 00:30:19

لاجل الا يكون في السؤال ما يكون سببا لتشريع ما يكرره الناس فيكون مشقة عليهم وعنة ولذلك جاء في الصحيحين من حديث عامر بن سعد عن ابيه سعد اين ابي وقادش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:37

اعظم المسلمين جرما في المسلمين انتبه لهذا السؤال الحديث النبوى الشريف. اعظم المسلمين جرما في المسلمين من من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله طيب هل هذا المعنى موجود بعد اكمال الوجي - 00:30:55

وانقطاعه وانتهاء الشريعة وموت النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لأن التحرير لا يمكن ان يكون حقا لاحد التحرير ليس حقا لاحد ليس لاحد كائنا من كان ان يحل او يحرم - 00:31:16

ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب فجعل القول بحل شيء وحرمه دون مستند جملة او نمط وصورة من صور افتراء الافتراء على الله عز وجل - 00:31:30

وبالتالي لا يجوز ان يقال ان النهي نهي متى مستمر بل هو نهي مؤقت وهو نهي عن المسائل التي يمكن ان ينتج عنها ما يلحق المسلمين حرج. مثال ذلك - 00:31:50

ونموذج له ما جرى في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - 00:32:10

فقال رجل اكل عام يا رسول الله هذا نمط من الاسئلة المحمرة ولذلك لم يحبه النبي صلى الله عليه وسلم ترك اجابته حتى كررها فاظهر كراهيته للمسألة فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم - 00:32:27

لوجبت ولما استطعتم لو قلت نعم لوجبتم اين لزمكم ان تحجوا كل عام ولما استطعتم ومن انمطة الاسئلة المحمرة التي تدرج في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تساؤكم. السؤال - 00:32:44

عما لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من اجله. انه بماذا بعثه الله بالهدى ودين الحق؟ بعثه ليبين امرين الاول ان يعرف بالله والامر الثاني ان يعرف بالطريق الموصى اليه - 00:33:06

هذا الذي بعث الله تعالى الرسل جميعا من اجله للعلم به للعلم بالله والعلم بالطريق الموصى اليه فاذا جاءت اسئلة للنبي صلى الله عليه وسلم خارجة عن هذين الامرين عن التعريف بالله وعن التعريف بالطريق الموصى اليه كان يكرهها. ومنه ما قصه البخاري وغيره باسناده - 00:33:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حديث انس وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم احفوه بالسؤال فاكتروا عليه في الاسئلة وكره مسائلهم فقال سلوني ما شئتم اكتروا علي في السؤال - 00:33:51

صلى الله عليه وسلم فقال لهم سلوني ما شئتم فقام عبد الله ابن حذافة السهمي قال يا رسول الله من ابي فقال ابوك حذافة وسبب

السؤال انه كان يعاير رضي الله عنه - 00:34:08

فينسب الى غير ابيه اراد ان يستجري لما شاء لما اتيح المجال حسب ما فهم اتيح المجال للسؤال فقال من ابي فقال ابوك حداقة وقام رجل اخر فقال يا رسول الله من ابي؟ وذلك انهم كان بعضهم يتهم بعض - 00:34:30

بما انهم كانوا في الجاهلية والزنا كثير وانواع الانكحة المحرمة التي حرمتها الشريعة كثيرة. كان يقع بينهم ابو زبي بمثل هذا في جاهليتهم. واستمر بعضه حتى في الاسلام اذا تغاضوا - 00:34:51

فقال من ابي؟ قال ابوك سالم فقال عمر رضي الله عنه نتوب الى الله عز وجل يا رسول الله نتوب الى الله عز وجل وفي رواية فبرك
عمر على ركبتيه - 00:35:09

جئى على ركبتيه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكن ما يجد من الغضب - 00:35:25

قوله سلوني ما شئتم. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لاصحابه سلوني ما شئتم هذا لم يكن اذا بالسؤال انما كان اشعارا بالغضب من هذه الاسئلة التي لم يبعث لبيانها. فهو صلى الله عليه وسلم لم يبعث لبيان هذا من من؟ وهذا ابو من - 00:35:39

انما بعث ليبين من الله؟ وما الطريق الموصى اليه فهذه امور غيبة لا يترتب عليها كبير نفع حتى يتوجه فيها السؤال الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلذلك غضب صلى الله عليه وسلم من هذه المسائل فهذا مما يندرج فيما نهى عنه من المسائل - 00:35:57

وهذا الامر الى اليوم قائمه فان كل مسألة لا نفع فيها فانه ينهى عن السؤال عنها ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون السؤال، عما لم يقع لانه في الواقع شغل، عما لم يقع. هكذا كان بيدي بعضهم دظم، الله عنه. فبىء ان السؤال عن ما لم يقع هو اشتغال

بما لا ينفع. فإذا - 00:36:20

هـلـنـا مشـاـكـل الـوـاقـع كـفـانـا هـذـا يـعـني عـنـدـنـا مـا لـيـسـعـنـا مـا نـسـتـوـعـبـ مـشـاـكـلـ وـمـسـائـلـ الـوـاقـعـ حـتـىـ نـنـصـرـفـ عـنـهـاـ إـلـىـ ماـ سـيـكـونـ فـيـ مـسـتـقـبـلـ الزـمـانـ المـقـصـودـ أـنـ نـهـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـلـهـ يـاـ إـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ تـسـأـلـوـاـ عـنـ لـاـ تـسـأـلـوـاـ عـنـ اـشـيـاءـ أـنـ تـبـدـيـ لـكـمـ تـسـؤـكـمـ لـيـسـ سـؤـالـاـ لـيـسـ - 00:36:49

السؤال مطلقا حتى في زمن التشريع بل ذلك فيما لا فائدة منه لا فائدة منه في السؤال او في السؤال الذي لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لبيانه او ما كان من مسائل يترتب عليه تشريع قد يشق على الناس او يلحقهم - 14:37:00

ضارة او ضيقا او آآ عنـتا فيندرج فيما ذكره سعد. من اعظم الناس جرما في المسلمين من سـأل عن شيء لم يحرم فحرم لما من اجل مسأله ونحن اليوم ايها الاخوة نشاهد ما لا فائدة فيه لا للسائل ولا لغيره - 00:37:34

فمثل هذا مما ينهى عنه فيمكن اذا سئل الانسان عن مسألة لا فائدة منها او يترتب على السؤال والبيان فيها مفسدة او من مسائل التعتن والاشقاق والمماراة والمجادلة للمسؤول ينبغي للسائل للسائل ان يتجنبها وللمسئول ان يمتنع عنها فان الله قد قال يا ايها الذين امنوا اتقوا ما عنكم

ان تبدى لكم تسوعكم وهذا نهي مستمر عن كل ما لا فائدة فيه او ما فيه مضره. هل يجب على المفتى ان يبين كل ما يسأل عنها
الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا وآله وآل آله وعاصمه العزيز العصيم، والآن ادعوه - 00:38:28

جاء في الصحيح أن أبا هريرة رضي الله عنه قال حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائي أي نوعين من العلم أما احدهما فبذرته أعن نشرته وأظاهرته بين الناس، أما الآخر فهو النهء الشاذ والنحو الشاذ من العلوم أو إثباته اقطعه هذا الواقع - 00:38:49

وذلك لكونه يترتب على الاخبار به مفسدة سواء مفسدة خاصة به رضي الله عنه او مفسدة واسعة به وبغيره فكل ما فيه مفسدة وما يقتضي بعلمه خبرة فإن العالم إنما يكتسب علمه - 14:39:00

واما قل من يقول ليحرض على الكلام فيه ما لا فائدة فيه او ما الكلام فيه مطر وفسدته اعظم مصلحته بان الله تعالى اخذ على العاهاء العذابة هانا اخذ الله العذابة الذين اهتموا الكتابات بهذه الناس ها تكتبهونه - 00:39:33

فهذا فيما يحب بناه المثابة، مأخذـه فيما يحب بناه وليس، في، كـا، ما عـرفـه للـانـسـانـ، ولـيـسـ، كـا، ولـيـسـ، فـيـ، كـاـ، ما احـاطـه بـهـ الانـسـانـ

وانما يكون ذلك وفق ما تقتضيه المصلحة - [00:39:54](#)

وقد تقتضي المصلحة ان يسكت الانسان عن شيء من العلم لان في نشره ما يترب عليه من المفاسد او لانه لا تبلغه عقول بعض السامعين فيكون فتنـة لهم كما جاء عن علي رضي الله عنه - [00:40:09](#)

لا تحدثوا الناس بما لا يفهـون. اتـریدون ان يكذب الله ورسوله؟ ومثله ونظيره ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنـة لبعضهم - [00:40:28](#)

ومن هنا نعلم انه لا يجب البيان على العالم او على المفتـي في كل الاحوال بل له ان يسكت وان يعتذر عن الاجابة وان يجيب باجابة عامة وان يتخلص من السؤـال - [00:40:47](#)

مراجعة للمصلحة ولكن اذا كان مما يجب عليه بيانه فليتـق الله فـإن الله تعالى قد اخذ على اهل العلم الميثاق قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيئـنه لا تبيئـنه للناس ولا تكتـمونه - [00:41:04](#)

وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه في جواب اشكال ورد عليه في زمان حياته رضي الله عنه قال يقولون اكثر ابو هريرة يقولون ابو هريرة يعني من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ايتـان في كتاب الله ما حدثـت بـحـدـثـ عن - [00:41:21](#) الله ان الذين يكتـمون ما انـزلـنا منـ البـيـنـاتـ والـهـدـىـ منـ بـعـدـ ماـ بـيـنـاهـ لـلـنـاسـ فـيـ الـكـتـابـ تـلـاـ هـذـهـ الـآـيـةـ اوـلـئـكـ يـلـعـنـهـمـ اللـهـ وـيـلـعـنـهـمـ الـلـاعـنـونـ. تـأـمـلـ هـوـ الـذـيـ اـسـتـدـلـ بـهـذـهـ الـآـيـةـ وـالـتـيـ تـلـيـهاـ عـلـىـ وـجـوبـ الـبـيـانـ - [00:41:43](#)

ذلك ماذا قال قال حفظـتـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـاءـينـ اـمـاـ اـحـدـهـمـ اـحـدـهـمـ فـبـثـتـتـهـ وـاماـ الـاخـرـ فـلـوـ بـثـتـتـهـ لـقـطـعـ هـذـاـ الـبـلـعـومـ فـرـأـيـ السـكـوتـ عـنـهـ مـدـخـلـ لـهـ فـيـ الـكـتـمـانـ الـذـيـ - [00:42:01](#)

تهـدـدـ اللـهـ اـصـحـابـهـ بـقـوـلـهـ اـنـ الـذـيـ يـكـتـمـونـ ماـ اـنـزـلـنـاـ مـنـ الـبـيـنـاتـ وـالـهـدـىـ مـنـ بـعـدـ ماـ بـيـنـاهـ لـلـنـاسـ فـيـ الـكـتـابـ اوـلـئـكـ يـلـعـنـهـمـ اللـهـ وـيـلـعـنـهـمـ الـلـعـنـ حـلـوـةـ فـلـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـفـتـيـ اـنـ يـبـيـنـ - [00:42:18](#)

فيـ كـلـ الـمـوـاطـنـ لـكـنـ اـذـ تـعـيـنـ عـلـيـهـ فـوـاجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـبـيـنـ وـلـوـ اـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ قـتـلـهـ. كـمـاـ جـاءـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ لـوـ وـظـعـتـمـ الـصـمـصـامـ وـهـوـ السـيفـ الـبـتـارـ النـافـذـ عـلـىـ هـذـهـ وـاـشـارـ إـلـىـ قـفـاهـ وـاـسـتـطـعـتـ اـنـ اـبـلـغـ كـلـمـةـ حـفـظـتـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ اـنـ تـجـيـزـوـ عـلـىـ يـعـنيـ - [00:42:37](#)

انـ تـقـتـلـوـنـيـ لـفـعـلـتـ وـهـذـاـ فـيـمـاـ يـجـبـ بـيـانـهـ مـنـ الـعـلـمـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـاـ تـسـأـلـوـاـ عـنـ اـشـيـاءـ تـبـدـيـ لـكـمـ تـسـؤـكـمـ هـذـاـ مـسـأـلـةـ اـخـيـرـةـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـمـسـتـفـتـيـ - [00:43:03](#)

وـهـيـ مـاـ هـوـ مـوـقـفـ الـمـسـتـفـتـيـ عـنـدـمـاـ تـخـتـلـفـ عـلـيـهـ الـاقـوـالـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ الـحـقـيقـةـ الـيـوـمـ مـعـ هـذـاـ الـانـفـتـاحـ الـوـاسـعـ فـيـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ وـهـذـاـ تـنـوـعـ الـكـبـيرـ بـكـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ التـسـوـرـ الجـلـيـ مـنـ كـثـيرـ مـنـ غـيـرـ الـمـفـتـيـنـ مـنـ غـيـرـ الـمـتـأـهـلـيـنـ - [00:43:23](#)

عـلـىـ مـقـامـ الـفـتـوىـ آـثـمـةـ ظـرـورـةـ إـلـىـ بـيـانـهـ مـاـ يـفـعـلـ عـالـمـيـ غـيـرـ الـمـتـخـصـصـ عـنـدـمـاـ تـخـتـلـفـ عـلـيـهـ الـاقـوـالـ يـسـمـعـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ قـوـلـاـ بـالـتـحـريـمـ وـقـوـلـاـ بـالـكـراـهـةـ وـقـوـلـاـ بـالـابـاحـةـ وـقـدـ يـسـمـعـ قـوـلـاـ بـالـوـجـوبـ اـحـيـاناـ فـيـ نـفـسـ الـمـسـأـلـةـ - [00:43:48](#)

فـمـاـ يـصـنـعـ هـلـ يـأـخـذـ بـقـوـلـ هـذـاـ اوـ يـأـخـذـ بـهـ بـقـوـلـ هـذـاـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـاـنـ كـانـ الـيـوـمـ الـحـاجـةـ إـلـىـ بـيـانـهـ مـاـسـةـ وـمـلـحـةـ إـلـاـ انـهـ مـسـأـلـةـ تـكـلـمـ عـنـهـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـقـدـمـوـنـ - [00:44:10](#)

وـبـيـنـواـ مـاـ مـوـقـفـ عـنـدـمـاـ تـخـتـلـفـ الـاقـوـالـ عـنـدـ الـعـامـيـةـ. طـيـبـ قـبـلـ مـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ هـذـاـ اـرـيدـ اـنـ اـقـدـمـ بـمـقـدـمـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ اـنـ الـاـخـتـلـافـ اـحـيـاناـ يـطـلـبـهـ الـاـنـسـانـ يـبـحـثـ عـنـ مـاـ يـشـتـهـيـ هـذـاـ خـارـجـ عـنـ مـاـ نـحـنـ فـيـ - [00:44:28](#)

لـانـ هـذـاـ يـبـحـثـ عـنـ مـاـ يـشـتـهـيـ وـهـيـ وـهـذـاـ مـنـدـرـجـ فـيـمـاـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ تـحـرـيمـهـ مـنـ تـتـبعـ الرـخـصـ وـهـوـ اـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ طـالـبـاـ لـمـاـ يـوـافـقـ هـوـاـ عـنـدـ اـنـاـ وـعـنـدـ فـلـانـ فـهـذـاـ خـارـجـ عـنـ مـاـ نـحـنـ فـيـ - [00:44:49](#)

اـحـيـاناـ يـحـصـلـ اـهـ اـنـ يـسـمـعـ اـنـ اـنـ يـعـمـلـ الـا~نسـانـ بـقـوـلـ وـيـمـشـيـ عـلـيـهـ ثـمـ يـرـدـهـ قـوـلـ اـخـرـ فـهـنـاـ اـسـتـمـسـاـكـهـ بـالـقـوـلـ الـا~و~لـ تـبـرـأـ بـهـ ذـمـتـهـ وـاـنـ اـرـادـ اـنـ يـسـتـجـلـيـ فـلـيـسـأـلـ سـؤـالـاـ جـدـيـداـ فـهـذـاـ لـيـسـ مـاـ نـحـنـ فـيـ - [00:45:05](#)

اـنـمـاـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ هـوـ عـنـدـمـاـ تـرـيدـ اـنـ تـقـدـمـ عـلـىـ عـلـمـ اـنـهـ يـجـوزـ وـاـخـرـ يـقـوـلـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثالـ فـيـ فـيـ مـاـ

يتعلق بظواه الوداع بالنسبة للعمرة. هذا مثال قریب للذهن وسهل يمكن ان هناك من يقول باستحبابه وهناك من يقول بوجوبه -

00:45:28

فإذا جئت تخرج من مكة مثلاً وحضرك هذان القولين أي القولين تأخذ هنا العلماء رحمهم الله لهم في مثل هذا الموقف اقوال عديدة بعضها خمسة اقوال واخرون اوصلوها الى سبعة اقوال - 00:45:50

منهم من يقول انك تأخذ بالايسير ومنهم من يقول ان تأخذ الاشد ومنهم من يقول تأخذ بالاكثر ومنهم من يقول تأخذ بالاحوط ومنهم من يقول تأخذ بما شئت ومنهم من يقول - 00:46:10

تأخذ بقول الاعلم والاواعر ومنهم وهذا القول السابع من يقول تجتهد بانتقاد في في اختيار الاقرب الى رضا الله عز وجل. هذى سبعة اقوال في هذه المسألة يبقى اختصار نجمل الاقوال في المسألة هذى ونبين الراجح ثم نقرأ ما جاء من اسئلة. اذا فيما اذا اختلف على الانسان - 00:46:36

آآ الاقوال هنا ينبغي ان يستحضر انه الخلاف انما يكون بين المتخصصين اهل العلم العالمين بالامر ولا ليس الامر مفتوحا يجعل قول العالم المتخصص الذي عرف بالعلم يصدر الناس عن رأيه - 00:47:05

كم من غير متخصص او مبتدأ في العلم او آآ لم ترسخ قدمه في المعرفة فينبغي ان يعرف انه المسألة لا يوازن قول المتخصص وغير المتخصص. لماذا؟ لانه الان الواقع يفتى. والخطيب يفتى. والداعية يفتى - 00:47:30

بل الطبيب يفتى والمهندس يفتى كاتب الرأي في في صحيفته يفتى يعني اصبحت الفتوى آآ كلًا مباحاً لكثير من الناس يتساوى يتسرورها المتخصص وغيره فنحن اذا استبعينا اقوال غير المتخصصين ثم حصل وصار عندنا قولان - 00:47:51

في مسألة من المسائل او عدة اقوال في مسألة من المسائل هنا تأتي المسألة اللي ذكرتها قبل قليل وهي اي هذه الاقوال آآ يأخذ المستفتى عندما تختلف عليه الاقوال هل يأخذ بقول الاشد - 00:48:16

الاغلظ او بقول الاخف والايسر او الاكثر او اه يتخير بينهما او اه يأخذ بقول آآ يجتهد في معرفة الاعلم والاواعر ام انه الا اعلم ولو راج هذا السادس؟ او هناك مخرج اخر وهو ما ذكره بعض العلماء وهو القول السابع انه - 00:48:33

اجتهد طاقتة في معرفة الحق حسب ما يتيسر له وقد ذهب الى هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية او ابن القيم وقال انه لا يمكن ان تستوي اقوال من كل وجه عند الانسان - 00:48:59

بل لا بد من ان يكون هناك ما يترجح به قوله على قول ابد اما بكثرة قائلين او بظهور علم او بدليل او فاذا كان كل هذه الامور اه على حد سواء - 00:49:15

فهناك ما يتعلق بالقلب من الطمأنينة لا سيما اذا كان طالباً للحق مریداً للخير فلا بد ان يقع في قلبه ما يطمئن اليه انه ارضي لله فيقبل عليه ولهذا اختار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله ان انه لا يأخذ بشيء من هذه الامور الرابع يعني ليس القول الاقوال محصورة بهذا - 00:49:31

بل يجتهد حتى العامي يجتهد في اختيار الاصوب. يجتهد في في الاقرب الى اه الصواب من قول الله وقول رسوله وهذا آآ ما اختاره بعض اهل العلم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم واختاره شيخنا محمد العثيمين رحمه الله ان يأخذ بالايسر - 00:49:58

وبه قال آآ جماعة من الشافعية اختار الاكثر وعند الشافعية انه يختار ما يأخذ يأخذ ما يتخير بين الاقوال وهو ظاهر مذهب الحنابلة ظاهر كلام الامام احمد رحمه الله آآ اذا المسألة فيها اقوال واراء واقرها - 00:50:16

والله اعلم اقربها الى الصواب ان يجتهد المستفتى في اية معرفة الحق في اقرب الاقوال الى الحق. اذا اغلق عليه ولم يستطع الترجيح فهناك يأخذ بالايسر له ان يأخذ بالايسر - 00:50:40

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه جملة من النقاط التي تتعلق آآ عنوان المحاضرة يستفتونك ما يتصل بالفتوى اه المفتى والمستفتى اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:50:59

وان يعيننا واياكم على الصالحات وان يرزقنا وان يرايكم الهدى والتقوى والغفار والرشاد والغنى وان يعيننا على ما فيه الرشد
وان ينصرنا ولا ينصر علينا وان يمكن لنا ب - 00:51:18

الحجۃ والبیان والسیف والسنن وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:51:31